مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 262-276

سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس

رويده راتب صالح أ.د محمد سعدي لفته
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد
07717873473 07708852974

مستخلص البحث:
تناول البحث الحالي دراسة سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير العمر من خلال الاعمال الفنية التعبيرية والجمالية حيث ان سمات الطلبة الموهوبين حسب متغير الجنس هو ما نبحث عنه في رسوم الطلبة الموهوبين سعياً لإيضاح تلك السمات التي يتميز بها الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحديد مفهوم الموهوب في مجال التربية الفنية، وقد تم ذلك بعد استعراض مجموعة كبيرة من التعاريف التي اختلفت باختلاف العوامل المرتبطة بها، ثم قامت الباحثة بتصنيف هذه التعاريف بناء على العوامل المرتبطة بها إلى: الموهبة، الذكاء، الابداع، الفطنة، التميز، العبقرية، التفوق، التبصر وبهذا تم اعتماد منهج البحث الوصفي كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث، واشتمل البحث على مجتمع(400) طالب وطالباً، وتم اختيار عينة عشوائية (200) طالب وطالبة، وتم تصميم اداة البحث بناء على مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة وقد استخرج لها الصدق والثبات واختتم الفصل بأهم النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: السمات، الموهوبين، متغير الجنس.

اولاً: مشكلة البحث:

أن المفكرين التربويين اليوم ينادون بأهمية الموهوبين المتفوقين وتنميتهم عقليا، وبأهمية العناية بهؤلاء الطلبة، وتحديث الوسائل من أجل تنشئتهم، وتنمية مهاراتهم.
وهذا الاهتمام نلاحظه في الدول المتقدمة علمياً بأنها لا تكتفي دائماً بالموهوبين من أبنائها، بل تبحث عن الموهوبين من أبناء الدول الأخرى وتقدم لهم ما يجعلهم يتركون بلادهم ويهاجرون إليها، ويسهمون في نهضتها وتفوقها، في التكنولوجيا، وفي الفنون وفي الاقتصاد والإدارة وغيرها، الأمر الذي جعل تلك الدول تسعى إلى إحداث أعلى معدلات التنمية، فضلا عن قيامها بمحاولات تقديم الرعاية الصحية والتربوية الاجتماعية والنفسية وتهدف الى توفير مناخ صحي كفيل باستثمار طاقاتهم الكامنة و توجيهها إلى ما فيه خير للفرد نفسه وخير للبلاد.
ولمعرفة سمات الموهوبين حسب متغير الجنس، انصب البحث لدراسة هذه المشكلة في تحديد سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس.

ثانياً: اهمية البحث

1. معرفة سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس .
2. تفيد الدراسة وزارتي التربية والتعليم والبحث العلمي وكليات ومعاهد الفنون الجميلة والمعلمين.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحديد سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الهدفين الفرعيين الاتيين:
1. الكشف عن الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية.
2. معرفة العلاقة بين سمات رسوم الطلبة الموهوبين مع متغير الجنس.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي:
1. سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس.
2. طلبة الصف (الثاني والثالث والرابع) المستمرين بالدراسة للعام الدراسي (2021/2022م) في قسم التربية الفنية / كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.

رابعاً: مصطلحات البحث

(السمات Features) اصطلاحا:
هو كل ما ينفرد به الشيء من صفات بارزة تحدد كينونته وتدل عليه، محددة معالمه بما تفرقه عن غيره"(ناجي،2000،ص5).

(الموهوب talented) اصطلاحا:
وعرفه (الروسان2006) بأنه: "أولئك الأفراد الذين يتميزون بقدرة عالية حيث تزيد نسبة ذكائهم عن (130) درجة، كما يتميزون بقدرة عالية على التفكير الإبداعي"(الروسان،2006،ص59)

التعريف الاجرائي:
(سمات الموهوبين حسب متغير الجنس Talented traits according to gender variable) هي الصفات العقلية او الفطرية التي يتميز بها الفرد عن الاخر خلال ارتفاع مستوى الاداء في مجال من المجالات العقلية والذي يجد من خلالها هويته مع الجنس الاخر والذي يعاكس جنسه البيولوجي.

الاطار النظري

مفهوم الموهبة:
بعد الاطلاع على التراث النظري ذي العلاقة يلاحظ عدم وجود تعريف محدد أو وحيد للموهوب إذ ليس هناك خاصية واحدة للفرد الموهوب وليس هناك طريقة واحدة للكشف عن الموهوبين أو رأي واحد وقاطع يصنف فيها الفرد الموهوب، فهو يختلف من نظرية إلى أخرى ومن نموذج كشف إلى نموذج آخر، بسبب اختلاف افتراضات النظريات التي اهتمت بموضوع الموهبة والإبداع، وعليه تعددت وتنوعت سمات الموهوب، حيث يمثل التعريف الدقيق للموهبة الأساس الذي تبنى عليه البرامج التربوية للطلبة الموهوبين في المراحل التعليمية المختلفة في القدرات الخاصة، كما يتكرر استخدام الفاظ متعددة للتعبير عن الموهبة، كما شاع معاجم اللغة العربية ولدى عدد من المختصين في هذا المجال مثل استخدام كلمات: موهوب، متفوق، مبدع، متميز، ذكي، عبقري، وكلها تشير إلى نفس الصفة وهذا التداخل في المفردات تجعل الموضوع أكثر تعقيدا ومعيقا لمهمة الباحثين والاكاديميين في التحديد الدقيق لمفاهيم الموهبة، التفوق، والإبداع، وغيرها من المصطلحات. "وأخذت تعاريف الموهوبين مناحي عدة منها ما يركز على السمات والخصائص الشخصية الموهوبين المبدعين ومنها ما يركز على نسبة الذكاء والقدرات العقلية العامة ومنها ما يركز على القدرة الابتكارية وعلى العملية الإبداعية وعلى النتاج الإبداعي للموهوب او لمبدع او الكيفية التي يبدع الموهوب من خلالها بحيث اصبح موضوع الموهبة يندرج تحت التعريف الشائع للتفوق"(المحمودي،2016،ص27)، "ومهما يكن من أمر لا تزال اختبارات الذكاء بأنواعها كانت فردية او جمعية، لفضية او شكلية تستخدم في تصنيف الأطفال الموهوبين بشكل رئيسي ويمكن ارجاع الاعتماد على معامل الذكاء في الكشف عن الموهوبين إلى جهود تيرمان الذي كان استخدام الذكاء كمؤشر وحيد للدلالة على الموهبة، ولكن هناك من يعتقد بأن شرط لازم للإبداع ولكنه غير كافي لوجود ادلة تثبت أن العلاقة بين القدرات الإبداعية الكامنة أو الإنتاج الإبداعي من جهة و حاصل الذكاء من جهة أخرى منخفضة المقدار، وهذا بسبب أن الإبداع قدرة تباعديه Divergent Ability بمعنى أن لها اكثر من جانب واحد وذات مدى واسع التأثر بالخلفية المعرفية والمعلوماتية والخيال للإنسان، بينما يعد الذكاء قدرة تقاربيه Convergent

حيث أن للمسألة جواب واحد ومحددة" (النبهان، 2015، ص17)، وصنف (فتحي جروان) في كتابه أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، التعريفات الواردة في أربع مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة فاحتلت سمات الموهوبين بعدا رئيسيا ثابتا كالتالي: (الجمغان،2007،ص30).

أولا: التعريفات الكمية: "وهي التعريفات التي تعتمد على أساس كمي بدلالة الذكاء او التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحنى التوزيع الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى نسبة مئوية او أعداد، وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك فان النقاط الفاصلة والمقترحة تمتد بين نسبة الذكاء من (115- 180)، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعليا تقع بين (125- 135)"(جروان،2008،ص23).

ثانيا: التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع: "تنطوي هذه التعريفات على استجابة واضحة لحاجات المجتمع وقيمة من دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه، ولما كانت حاجات المجتمع وقيمه السائدة خاضعة للتغيير من بلد لآخر ومن عصر لآخر تبعا لنوع الأيديولوجية والسياسية والاقتصادية والمعتقدات السائدة، فأن هذه التعريفات أيضا ليست جامدة وتتأثر بتحديدات الزمان والمكان وبالتالي فإنه الموهوب في مجتمع بدائي غير الموهوب في المجتمع متقدم تقنية أو صناعيا"(سليمان،2002،ص54).

ثالثا: التعريفات التربوية: "يقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات وبرامج تربوية متمايزة بما في ذلك المناهج وأسلوب التدريس لتلبية احتياجات الموهوبين في مجالات عدة، حيث تتكون الموهبة من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهام، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية و الموهوبين هم أولئك الذين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في مجال قيم للأداء الإنساني"(المحمودي،2016،ص136).

رابعا: تعريف السمات السلوكية: "توصل دراسات وبحوث كثير مثل الدراسات (تيرمان وهولينجويرث) إلى نتيجة مفادها أن الموهوبين يظهرون انماط من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن أبرز سمات الموهوبين، حب الاستطلاع، تنوع الميول، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطر، القيادة، المثابرة، المبادرة وغيرها"(عياصرة،2012،ص109).

خامسا: التعريفات الحديثة: "ظهرت الكثير من الانتقادات والتعريفات السيكومترية للموهوب في السبعينات من القرن الماضي ومن بين هذه الانتقادات إن مقياس الذكاء كمقياس (ستانفورد بينه) لا يقاس قدرات الموهوب في القدرة الإبداعية او السمات العقلية بل تظهر فقط القدرة العقلية العامة"(الروسان،1988،ص45). وفيما يأتي توضيح الفروقات بين الموهبة وبين بعض المفاهيم المرتبطة بها وهي:

اولاً: الابداع Creativity:

ان كثرة الآراء حول الإبداع استدعى تحديد المفهوم بشكل دقيق، و تتسم الصعوبة كما يتطلبها المنهج العلمي والذي يعتمد على القياس اساسا، والشيء الذي يقاس لابد من تحديده جيدا ويزيد من صعوبة هذا التعريف انه ليس هنالك اتفاق من قبل العلماء إلى اختلافهم حول طبيعة المحكات التي تحدد الإبداع بالإضافة إلى الطرق المستخدمة في دراسته. "يعد الإبداع من اكثر المصطلحات النفسية والتربوية شيوعا في البحوث الميدانية المعاصرة وقد ظهرت تعريفات كثيرة له فبعضها ركز على الشخص المبدع والآخر على العملية الإبداعية والبعض الاخر على الموقف والإنتاج الإبداعي وفائدته للبشرية وبشكل عام يمكن تعريف الإبداع على انه الإتيان بالشيء الجديد النادر والمختلف والمفيد للبشرية فكرا وعملا وهو بذلك يعتمد على أشياء ملموسة"(القمش،2011،ص28)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 262-276

"ومن صفات المبدعين التي يمكن أن تتعود عليها وتغرسها في نفسك:
1. لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.
2. لديهم تصميم وإرادة قوية.
3. يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة.
4. يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية.
5. مبادرون ايجابيون ومتفائلون"(ابواسعد،2011، ص28)

ثانياً: التفوق Talent:

"التفوق هو مفهوم ثقافي يقصد به ارتفاع في مستوى الأداء في مجال من المجلات العقلية، وتحدد الجماعة مداد الارتفاع الذي وصل إليه الفرد في أدائه عد تفوقاً عقلياً، وهذا التفوق يتوقف على حاجة الجماعة وثقافتها"(المعايطة،2009،ص76). ان الموهبة وتفوق اصبحا يستعملان بمفهوم واحد تقريبا، ذلك لدلالة على ارتفاع مستوى أداء الفرد في مجال واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الجماعي، وفي ضوء ذلك تبين ان التفوق لا يرتبط بذكاء الشخص او التحصيل الدراسي فقط، بل يتعدى ذلك ليتضمن التميز بالقدرة الابتكارية، والقدرة القيادية، والقدرة البدنية، والقدرة على التحصيل، وعلى وفق ذلك ترى الباحثة أن الموهوب المتفوق الذي يعتمد مستوى أداء عالي يفوق على أقرانه العاديين في أي مجال من مجالات التي يقدرها المجتمع الذي ينتمي إليها، ومن هذه المجالات القدرة العقلية العامة (الذكاء)، التحصيل الأكاديمي، الإبداع، والابتكار، والقيادة الاجتماعية، والعلاقات الإنسانية، والفنون المختلفة، والرياضة، ويقاس مستوى الأداء المتميز في في هذه المجالات بوسائل مقننة.

ثالثاً: الذكاءIntelligence:

"اختلف علماء النفس في تعريف الذكاء فمنه من عرفه من حيث بنائه وتكوينه ومنهم من عرفها تعريفا إجرائية، حيث يتفق منهم على ان الذكاء هو القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود والتفكير بشكل عقلاني والتفاعل مع البيئة في كفاية، ومن المتعارف عليه قديما أن الذكاء هو ما تقيس اختبارات الذكاء"(السرور، 2009،ص16). "تنطوي مفاهيم الذكاء والقدرة العقلية على دلالات مختلفة وفي هذا نتبنى تعريف (كاتل) الذي يعالج الذكاء على انه نتاج التطور في وظائف الدماغ ويشير كاتل إلى الذكاء على انه مزيج من السمات الإنسانية التي تشتمل القدرة على استبصار العلاقات المعقدة و القيام بالوظائف الذهنية التي يتطلبها التفكير المجرد والقدرة على التكيف وحل المشكلات والقدرة على اكتساب خبرات وقدرات جديدة"(قطامي،2006،ص166).

رابعاً: العبقريةGenius:

"استخدم هذا المصطلح في القرن الثامن عشر ليدل على تلك الملكة التي يستطيع صاحبها عن طريقها أن يصل إلى اكتشافات جديدة في ميدان العلم، أو إلى إنتاج أصيل في ميدان العلم و أطلق على هذه الملكة ملكة الاختراع"(الطنطاوي، 2008،ص16)، "هي قوة فكرية فطرية من نمط رفيع كالتي تعزى إلى من يعتبرون أعظم المشتغلين في أي فرع من فروع الفن أو التأمل أو التطبيق، فهي طاقة فطرية وغير عادية وذات علاقة في الإبداع، وتختلف عن الموهبة"(صالح،2006،ص13)، "القدرة العقلية العالية المتمثلة في الاختراع والابتكار والأداء الممتاز في بعض المهارات المتخصصة"(حواشين،1989،ص12).

خامساً: التميز Superiority:

"المتميزون هم أولئك المؤهلون بدرجة عالية ولديهم استعداد على التحصيل ويتمتعون بواحدة أو أكثر من القدرات ومنها القدرة العقلية العالية، والقدرة القيادية، والإبداع، والمثابرة، والمتميزون كما يعرفهم مكتب التربية الأمريكي: هم الذين يتم الكشف عنهم من أشخاص مهنيين متخصصين، وهم الذين تكون لديهم قدرات واضحة مقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى برامج تربوية خاصة وخدمات اكثر من تلك المقدمة للطلبة العاديين في برامج المدرسة العادية فالمتميز هو صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها"(القمش،2011،ص34).

سادسا: الفطنة Precocious :

"التي تشير إلى النشوء والتطور العقلي المبكر حيث انه بعض الأفراد تكون لديهم بوادر التميز منذ الصغر في اللغة والموسيقى القدرات الرياضية" (ابواسعد،2011،ص32).

سابعا: التبصر Insight :

"تشير إلى القدرة على فصل المعلومات المناسبة وذات العلاقات عن تلك الغير مناسبة، وإيجاد طرق جديدة وفعالة لربط الإجراء الأجزاء الصغيرة من المعلومات أو البيانات"

(ابو اسعد،2011، ص32).

خصائص وسمات الموهوبين:

ان أهمية دراسة السمات السلوكية العامة للطلبة الموهوبين تساعد أخصائي علم النفس والنمو في تحديد الظواهر النمائية غير العادية وإظهار قدرات عالية تفوق المستوى العمري للفئة التي ينتمون إليها، ايضا يتم التعرف على حاجاتهم اهتماماتهم ومن ثم تقديم الخدمات المناسبة لهم ومن الضروري استخدام قوائم الطلبة الموهوبين والسمات السلوكية كمحك في عملية التعرف والكشف عن هؤلاء واختيار البرامج التربوية الخاصة لهم، كما أن دراسة تلك الخصائص تساعد في اختيار البرامج التربوية و الإرشادية الملائمة وفق حاجات هؤلاء الموهوبين والتي يتم بناؤها على معرفة السمات العامة لهم، بناءً على ما سبق يمتاز الموهوبين بخصائص تميزهم عن غيرهم فضلاً عن المعلومات التي توصلت إليها الدراسات في الجانب النظري، بتقسيم السمات الموهوبين الى: السمات العقلية، ، السمات الاجتماعية، السمات الوجدانية والانفعالية، السمات الجسمية، السمات الحدسية.

أولاً: السمات العقلية: (Mental Properties)

أكثر ما يميز الطالب الموهوب عن غيره من الطالب العادي يكمن في خصائصه العقلية التي يمكن أن نذكر بعضا منها:

1. إدراك العلاقات السببية في سن مبكر.
2. كثرة الاهتمامات وتشعبها.
3. التفكير الموضوعي الناقد.
4. الرغبة في اكتساب العلم و الاصالة. (الخطيب،1998،ص76)
5. التأني في تقبل الآراء والدفاع عنها.
6. زيادة الحصيلة اللغوية.
7. كثرة الأسئلة البحثية المثيرة للجدل والاستفزاز.
8. تجزئة الموضوعات المعقدة إلى أجزاء متسلسلة تسلسلاً منطقيا. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،1999،ص4).
9. حبهم لدروس العلمية و ابتعادهم عن الحفظ ومقدرتهم على استعمال الجمل التامة في سن مبكر.
10. الفضول وحب الاستطلاع. (Martinson,1975,232-239).

11. يتمتعون بالفطنة والفطرة السليمة.
12. القدرة في الاستدلال والتعميم والتجربة وفي فهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات. (أحمد، 1998،ص281-282)

حيث تشير غالبية الدراسات إلى تفوق الموهوبين على اقرانهم العاديين في كثير من السمات العقلية حيث انه لديهم درجة عالية من الذكاء، كما تقيس اختبارات الذكاء الفردية والجماعية و نشير في هذا الصدد إلى أنه ليس بالضرورة أن تنطبق هذه الصفات جميعها على جميع الموهوبين وهناك سمات تميز المتفوقين عقليا في مرحلة مبكرة وتلعب الأسرة والظروف المحيطة دورا مهما في استمرار تنمية هذه السمات مع التقدم في السن وعدم توفير الرعاية السليمة يؤدي إخفاء كثير من هذه السمات قد تكون معيقة للتعلم.

ثانياً: السمات الاجتماعية: (Social characteristics)

لقد دلت الدراسات المتعددة على أن الطلاب الموهوبين هم أكثر شعبية بين الطلاب العاديين كما أنهم أكثر تكيف مع البيئة فقد توفر لديهم من البصيرة ما يساعدهم على الوقوف على ما يريده من هم الاخرون فمن الصفات الاجتماعية للطلبة الموهوبين ما يأتي:

1. القدرة على حل للمشكلات الاجتماعية والبيئة.
2. الاهتمام الكبير بالقيم المثالية كالعدالة والحق.
3. متعاونون محبوبون من زملائهم.
4. لديهم رغبة العمل المنفرد ولديهم قدرة على تحمل المسؤولية.
5. التعامل مع الأكبر منهم سنا او المماثلين لهم الأكثر ذكاء.
6. النجاح في العمل وفي الأسرة.
7. الجرأة في التعبير عن الرأي و امتلاك زمام النفس عند الغضب والنضوج والاتزان الانفعالي.
8. الدافعية القوية مع الحاجه إلى تحقيق الذات.
9. حبه البحث والاختراع ويكون اكثر حساسية اجتماعية من العاديين.(الزوبعي، 1995،ص11)

وقد تأخذ ميول الموهوبين الاجتماعية صورة ترتبط بالقدرة على اجتذاب الاخرين او التأثير فيهم كما هنالك جوانب اخرى ايجابية لدى الموهوبين فقد افادت الدراسات كثرة تكرار سمات الأمانة والاعتماد على النفس والثقة بها بين الموهوبين اكثر من تكرار السمات السلبية بينهم، كما انهم يتمتعون بشعور اكبر بالحرية في التخطيط للمستقبل واختيار الأصدقاء وتقبل احكام الجماعة برضى.

ثالثاً: السمات الوجدانية (الانفعالية): (Affective characteristics)

لقد شاء ما يوحي أن هناك تلازماً بين التفوق العقلي للموهوب والانحراف في السمات الانفعالية فقد تكلم بعضهم عن جنون العبقرية وشاهد قصص كثيرة بعضها خيالية مبالغ فيها، وبعضها الآخر له نصيب من الصحة علماً ليس بالضرورة وجود تلازم بين التفوق العقلي والسلوك الشاذ، فالمرض النفسي او العقلي والاضطراب الانفعالي لا يقتصر على الموهوبين فقط بل يصيب العاديين والمتخلفين عقليا ايضاً. ويتميز الطالب الموهوب مقارنة بالطلبة العاديين بسمات هي:

1. الحس المرهف والتذوق الجمالي.
2. الاكتفاء بالذات والثقة بها.
3. عاطفي وذو مستوى عالٍ من الحساسية.
4. الصدق والامانة والتمسك بالمثل العليا والانفتاح.
5. الحماس وحب الخبرات الجديدة.
6. اكثر استمتاعاً بالحياة.

7.اكثر حساسية لمشاعر الاخرين.
8.الميل الى المخاطرة والتحدي واقتحام المجهول.
9.المرونة والقدرة على نقد النفس. (حواشين،1998،ص21)

رابعاً: السمات الحدسية: (Intuitive properties)

هذا المجال من الخبرات الإنسانية يشتمل على الاستبصار والنشاط العقلي الإبداعي فكلما وجد الحدس والابداع استطاع الموهوبين ان يحقق المستويات العليا في جميع الميادين والمجالات، فالإبداع الفني والاكتشافات العلمية يشمل عمليات ذهنية شديدة الترابط، ويذكر الفنانون بين حين واخر ان اكثر لحظاتهم الالهامية تبدو انها تنبثق تلقائياً من عقولهم اللاواعية وانهم لا يفعلون سوى كتابة المعلومات.

ومن هذه السمات نذكر أبرزها:

1.اهتمام مبكر بالافكار والظواهر المثالية والمعرفة الحدسية.
2.له قدرة عالية على التنبؤ والاهتمام بالمستقبل.
3.منفتح على الخبرات ولديه المام جيد بالظواهر والمفاهيم المادية(الحسية) والمثالية (ما وراء الطبيعة).(كلارك،1999،ص50-51)
4. توكيد الذات والدفاع عن المعتقدات حتى لو تطلب الأمر أن يستعمل العدوان.
5.مرحون ويحبون الفكاهة. (الحداد،1996،ص80)
6. لديه اهتمامات موسيقية ويهتم بمشاهدة الصور والمناظر المختلفة.
7.سريع الغضب وعنيد ولا يتخلى عن رأيهم بسهولة ويتحلى بدرجة عالية من الاتزان.
8. لديه القدرة على الصبر والتسامح. (الكرش،1997،ص165-166)

نستخلص من العرض السريع للخصائص العقلية والجسمانية والمعرفية والانفعالي والاجتماعية والحدسية والشخصية والميول، إلى أن معظم الدراسات والأبحاث تناولت هذه السمات مع الاختلاف في تقسيمها فمنهم من قسمها إلى جسمية، نفسيه، اجتماعية، علمية وعقلية، وسواها من المسميات الأخرى التي تصب في المجال نفسه، وأجمعت معظم الدراسات على النضج الاجتماعي للموهوبين يعد عاملاً ضرورياً لإظهار الموهبة في جميع مراحل الحياة وهو مرتبط بالثقة في النفس وحب الاستطلاع والدافعية للإنجاز.

مؤشرات الاطار النظري:

1. ان الموهبة والتفوق اصبحا يستعملان بمفهوم واحد تقريبا، ذلك لدلالة على ارتفاع مستوى اداء الفرد في مجال واحد او اكثر من المجالات الاكاديمية وغير الاكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الجماعي، وفي ضوء ذلك تبين ان التفوق لا يرتبط بذكاء الشخص او بمتغير الجنس فقط، بل يتعدى ذلك ليتضمن التميز بالقدرة الابتكارية، والقدرة القيادية، والقدرة البدنية.
2. وان مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف الى حد بعيد عن مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم، ولذلك تعددت وتطورت وسائل وطرق التعرف على الموهوبين والكشف عنهم التي من اهمها ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعليم اي موضوع او خبرة في داخل غرفة الصف او خارجه.
3. ان التأكيد على القدرات المختلفة والتميز في مجالات متنوعة جعل من غير الممكن الاعتماد على اختبارات الذكاء التي تقيس العامل العام في الكشف عن الموهوبين مع المناداة بضرورة اعتماد المنحني الشمولي وطريقة دراسة الحالة لتحديد الموهبة.
4. يعتبر الذكاء شرط لازم للإبداع ولكنه غير كافي لوجود ادلة تثبت ان العلاقة بين القدرات الإبداعية الكامنة او الإنتاج الإبداعي من جهة وحاصل الذكاء من جهة اخرى منخفضة المقدار وهذا بسبب ان

الإبداع قدرة تباعديه بمعنى لها اكثر من جانب واحد وذات مدى واسع التأثر بالخلفية المعرفية والمعلوماتية والخيال للإنسان، بينما يعد الذكاء قدرة تقاربية حيث ان للمسألة جواب واحد ومحدد.

5. توصلت دراسات وبحوث كثيرة مثل دراسات (تيرمان وهولينجويرث) الى نتيجة مفادها ان الموهوبين يظهرون انماط من السلوك والسمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن ابرز سمات الموهوبين، حب الاستطلاع ، تنوع الميول، سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادة، المثابرة، المبادرة وغيرها.

6. تتكون الموهبة من تفاعل ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي قدرات عامة فوق المتوسط، ومستويات مرتفعة من الالتزام بالمهام، ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية والموهوبين هم أولئك الذين لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في مجال قيم للأداء الإنساني.

دراسات سابقة:

اجرى الباحثان دراسة هدفت الى التعرف على دراسات وبحوث سابقة التي تناولت موضوعات خصائص وسمات الموهوبين. هدفت دراسة الزبيدي (1995) الى اساليب كشف ورعاية الطلبة الموهوبين في الفنون التشكيلية في المرحلة الثانوية. هدفت دراسة الزهراني (2001) هدفت الدراسة الى وضع اساليب علمية للتعرف على الموهوبين في مجال التربية الفنية في المرحلة.

ثالثاً: دراسة النافع واخرون (1997) هدفت الدراسة الى اعداد برنامج للكشف عن الموهوبين.

منهجية البحث واجرءاته

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، كونه انسب المناهج لتحقيق هدف البحث.

ثانياً: مجتمع البحث:

من اجل الوصول الى اختيار عينة البحث الحالي فقد حدد مجتمع البحث الحالي، والتي شملت الصوف الثلاثة (الثاني، الثالث، الرابع)، للعام الدراسي(2021-2022)، والبالغ عددهم(695).

ثالثاً: عينة البحث

اعتمد الباحثان في اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية حتى تكون ممثلة لكل طبقات المجتمع الاصلي والمتكونة من عينة بلغت (233) طالباً وطالبة .

رابعاً: الدراسة الاستطلاعية

عند الشروع بأي دراسة ميدانية لا بد من الاطمئنان على سلامة الإجراءات والأدوات، عن طريق إجراء التجارب الاستطلاعية، باعتبارها المتغير الفعال للحصول على المعلومات التي تفتح مجالاً اوسع للتعامل مع العينة الرسمية (الأصلية)، اذ ينصح علماء مناهج البحث العلمي بإجراء دراسة ميدانية مصغرة (تجريبية) على عينة مشابه في الصفات من العينة الأصلية وذات عدد بسيط ومعقول، حيث اخذت الباحثة نسبة 15% من عدد الطلبة في كل كلية، ثم اختار عدد الطلبة بصورة عشوائية، من خلال القوائم الرسمية للشعب والمرتبة على الحروف الأبجدية، اتضح من الدراسة الاستطلاعية ان معدل الوقت اللازم للانتهاء من الاختبار هو (60) دقيقة للمهارة الفنية، اما معدل الوقت اللازم للقدرات الابداعية هو (10) دقائق، ولم تصادف الطلبة صعوبات في قراءة وفهم التعليمات المطلوبة من كل اختبار.

خامساً: ادوات البحث

1. استخدمت الباحثان اختبار القدرات الابداعية والذي استل من اختبار (كلفورد) للقدرات الابداعية، والذي يقيس القدرات العقلية الثلاثة (المرونة، الطلاقة، الاصالة). موضح ذلك في ملحق(1)
2. قام الباحثان بتبني استمارة لتحكيم العمل الفني. موضح ذلك في ملحق(2)

سادساً: صدق الاختبار

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء لاكتساب الصدق الظاهري، وكانت نسبة الاتفاق بينهم (100%).

سابعاً: تطبيق الأداة

بعد ان استكملت الأداة شروطها الموضوعية والعلمية، تم تطبيق الاداة على عينة الدارسة في5/2/2022، وتم التحليل على وفق محاور الأداة الرئيسية من اجل الكشف عن سمات الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية حسب متغير الجنس.

ثامناً: نتائج البحث

اسفر البحث الحالي عن جملة من النتائج وكما يأتي:

1. ان المكونات الثلاثة للموهبة (المرونة، الطلاقة، الاصالة) لدى الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية كانت بمستوى متقارب في الدلالة الاحصائية حيث ظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) .
2. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين مكون من مكونات الموهبة (المرونة، الطلاقة، الاصالة)، وبين متغير الجنس للطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية، وهذه النتيجة تشير الى وجود علاقة ارتباطية قوية بين هذه المتغيرات.
3. توجد دلالة احصائية للعلاقة الارتباطية بين مكونات الموهبة (المرونة، الطلاقة، الاصالة)، وبين سمات للطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية.

توجد دلالة احصائية للعلاقة الارتباطية بين السمات الفنية لرسوم الطلبة الموهوبين وبين متغير الجنس.

لتحقيق هذا الهدف وثم ذلك من خلال استخدام معامل ارتباطية بين درجة السمات الفنية لرسوم الطلبة الموهوبين وبين متغير الجنس، حيث اشارت النتيجة بأنها تشير الى ان العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات هي علاقة قوية عند مستوى دلالة (0,05).

ثانياً: الاستنتاجات

1. لابد من مراعات الخصائص السيكومترية للاختبارات المستخدمة مع مراعاة ثلاث عوامل مهمة، وهي اجراءات تقنين الاختبار، دلالات صدق الاختبار، دلالات ثبات الاختبار.
2. ارتباط مكونات الموهبة لكل من المرونة والاصالة دون الطلاقة مع متغير الجنس لرسوم الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية:

1. الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم والعناية بهم، واستثمار هذه الفئة المهمة في رفع مستوى المجتمع.
2. تضمين المناهج الدراسية الحالية استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة والاهتمام بالدروس التطبيقية والنظرية المرتبطة بمادة الانشاء التصويري كالتخطيط والالوان والمنظور وتكثيف الاداء المهاري واعطائه اهمية اكبر لإحداث نقلة نوعية كبيرة وسريعة للحاق بالتطور العلمي.

3. تلبية للحس الداخلي والدافعية العالية للتطور يجب توفير البيئة الملائمة لكل من المستلزمات والوسائل التعليمية (السمعية والمرئية) للطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية والمستندة على تكنولوجيا التعليم لتحقيق مردودات تعليمية متميزة ومخرجات عالية الجودة.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

1. دراسة فعالية اسلوب الارشاد الجمعي في تنمية الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية.
2. اجراء بحث لإمكانية تطبيق الاختبار على الطلبة الموهوبين المتقدمين الى كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية فرع الرسم.

المصادر:

1.أحمد، سمير كامل .سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية، 1998م.
2.ابو اسعد، احمد عبد اللطيف. التوجيه والارشاد النفسي. المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م.
3.المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب ، صنعاء ، 1972م.
4.المعايطة، عبد العزيز ومحمد عبد الله .مشكلات تربوية معاصرة. دار الثقافة، عمان، 2009م
5.المحمودي، نائلة المنير .الموهوب خصائصها وسيماته وأساليب اكتشاف ورعايته. مجلة كلية الفنون والإعلام، العدد الثالث، ٣١ديسمبر كانون الاول، ليبيا، 2016م.
6.العياصرة، احمد حسن علي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ع1، جامعة البحرين، 2012م.
7.الطنطاوي، رمضان عبد الحميد .الموهوبين أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم. ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2008م.
8.السرور، نادية هايل .مدخل إلى التربية المتميزين والموهوبين. ط5، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 2009م.
9.الزوبعيّ، عبد الجليل ابراهيم وآخرون .الطلبة المتميزون في العراق، بعض خصائصهم السريرية والنفسية والاكاديمية. بغداد ،1995م .
10.الروسان، فاروق .سيكولوجية الأطفال الغير العاديين. ط3، دار الفكر، الأردن، 1988م.
11.الخليلي، امل عبد السلام .تنمية قدرات الابتكار لدى الاطفال. دار الصفاء، عمان، 2005م.
12.الخطيب، عامر .استراتيجية مقترحة لتربية الموهوبين. مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، القاهرة، 1998م.
13.الحداد، عبد الله .التربية الخاصة من منظور التربي. مكتبة الفلاح، دبي، 1996م.
14.الجمغان، عبد الله بن محمد .تربية الموهوبين في الوطن العربي الجمعية العربية للمناهج وطرق التدريس. د.ن، مصر، 2007 م.
15.الكرش، محمد احمد محمد .اكتشاف مواهب الاطفال ودور الاسرة والمدرسة في رعايتها وتنميتها. مجلة آفاق تربوية، العدد الخامس، قطر، 1997م.
16.القمش،مصطفى نوري .مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي. ط1، دار المسيرة، عمان، 2011م.
17.النبهان، موسى. دليل مرجعي في الكشف عن المرهوبين. ط2، د. ن، الامارات العربية المتحدة، 2015م.
18.جروان، فتحي .الموهبه والتفوق والإبداع. ط3، دار الفكر، الأردن، 2008م.

19.جبر، احمد حجازي حمزة .سيكولوجية الموهوب وتربيته. مطبعة الروضة الحديثة نابلس، 1994م
20.حواشين، زيدان نجيب، ومفيد نجيب حواشين .تعلم الاطفال الموهوبين. ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، 1989م.
21.سليمان عبد الرحمن،أحمد صفاء غازي .المتفوقين عقليا تربيتهم -اكتشافه –مشاكلهم. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2002م.
22.صالح، ماهر .مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006م.
23.قطامي، نايفة .مناهج وأساليب تدريس الموهوبين المتفوقين. ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع 2010م.
24.كلارك، كاثرين وشور بروس .تشخيص القدرات العالية. ت: كمال الجراح، د.ن، بغداد ، 1999م
25.ناجي، سافرة .خصائص اللغة العربية في النص المسرحي العربي. كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2000م . (رسالة ماجستير غير منشورة)
.26 Lowenfeld, victor, Lambert Prittain . Creative and mental crowth 6E, macmillan publishing, Co, Inc, New york, 1970

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 262-276

ملحق (1)

قياس القدرات الإبداعية لدى موهوب التربية الفنية

لديك (5 دقائق) للرسم بقلم الرصاص عددا من الأشكال في الدوائر أدناه التي يجب أن تكون الجزء الرئيسي من اي شكل، أضف خطوطا للدوائر لإكمال رسمك، ويمكن أن تكون خارج أو داخل الدائرة في واحدة أو اكثر من الدوائر، وحاول أن تفكر بأشكال لم يفكر فيها غيرك، اعمل أشكالا عديدة قدر استطاعتك، ضع تسميات أو عناوين اذا لم يكن الشكل واضحا، اعمل بأسرع ما يمكنك.

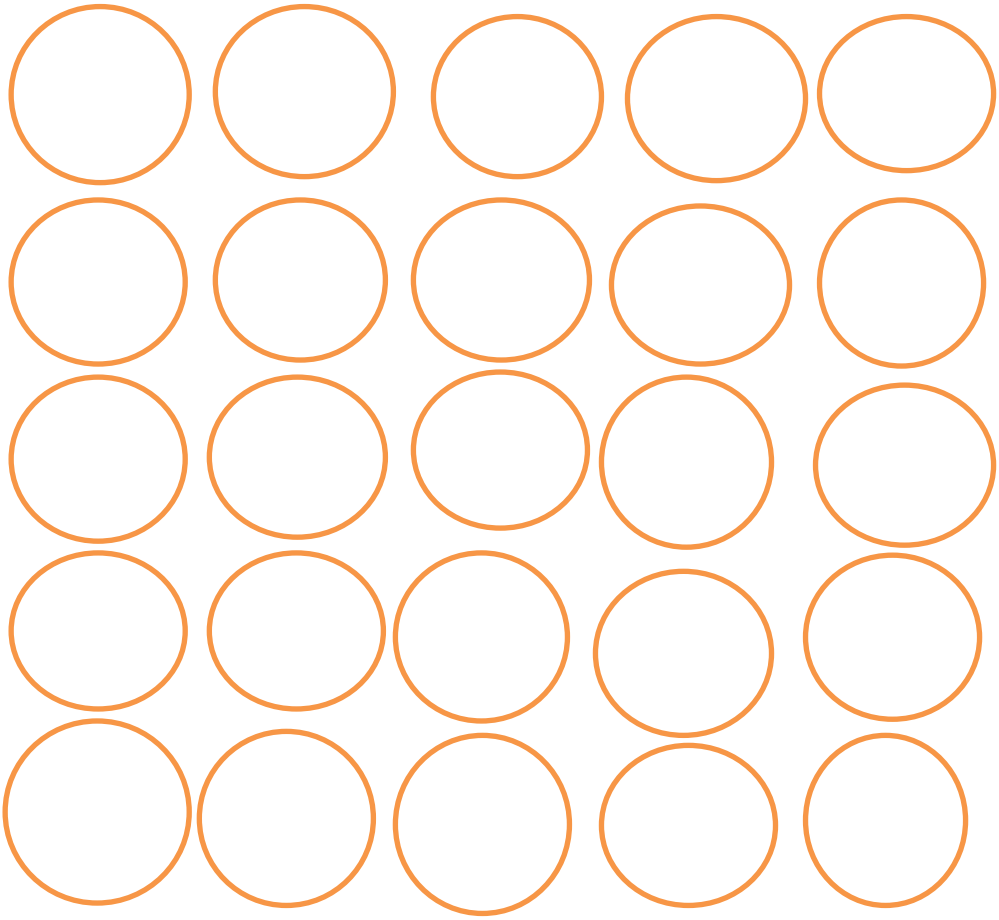

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 262-276

ملحق (2)

اداة تحليل رسوم الطلبة الموهوبين في قسم التربية الفنية

المحور الأول	الفئة الرئيسية	الفئة الثانوية		معيار المضمون الظاهر		صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
العناصر البنائية	الخط	لين		مستمر				
				متقطع				
		صلب	مستمر	باستخدام ادوات هندسية				
				بدون استخدام ادوات هندسية				
			متقطع	باستخدام ادوات هندسية				
				بدون استخدام ادوات هندسية				
	اللون	موضوعي	كلي	ناصع	صريح			
					ممزوج			
				خافت	صريح			
					ممزوج			
			جزئي	ناصع	صريح			
					ممزوج			
				خافت	صريح			
					ممزوج			
		ذاتي	كلي	ناصع	صريح			
					ممزوج			
				خافت	صريح			
					ممزوج			
			جزئي	ناصع	صريح			
					ممزوج			
				خافت	صريح			
					ممزوج			

	الشكل	موضوعي	كلي	ساكن			
				متحرك			
			جزئي	ساكن			
				متحرك			
			كلي	ساكن			

العناصر البنائية		ذاتي		متحرك			
			جزئي	ساكن			
				متحرك			
	المنظور	خطي	ذو بعدين	من زاوية واحدة			
				اكثر من زاوية			
			ذو ثلاث أبعاد	من زاوية واحدة			
				اكثر من زاوية			
				لوني			
	التكوين			تناثري			
				مركزي			
	الظل والضوء			مصدر ضوئي واحد			
				غير واضح			

الأسس البنائية	التناسب	الشكل	الأشكال متناسبة مع الفضاء				
			الأشكال متناسبة مع بعضها				
		اللون	تناسب اللون كلي				
			تناسب اللون جزئي				
	التوازن	الشكل	توازن متماثل				
			توازن غير متماثل				
		اللون	توازن متماثل				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 262-276

Characteristics of gifted students in the Department of Art Education by gender variable

Abstract:
The current research dealt with the study of the traits of talented students in the Department of Art Education according to the age variable through expressive and aesthetic artwork, as the traits of gifted students according to the gender variable is what we are looking for in the drawings of talented students in an effort to clarify those features that characterize the talented students in the Department of Art Education. The researchers used the descriptive approach to define the concept of gifted in the field of art education, and this was done after reviewing a large group of definitions that differed according to the different factors associated with them, then the researcher classified these definitions based on the factors associated with them into: talent, intelligence, creativity, acumen, excellence Genius, excellence, foresight. Thus, the descriptive research method was adopted, as it is the most appropriate method to achieve the goal of the research. The research included a community of (400) students, and a random sample of (200) students was selected. The research tool was designed based on the indicators of the theoretical framework and previous studies. He extracted honesty and consistency and concluded the chapter with the most important results, conclusions, recommendations and suggestions.
Keywords: (traits, talented, gender variable